الحرية والمساواة التامة بين المرأة و الرجل

نساء الانتفاضة

العدد 120 الخميس 2023/2/16

بمناسبة الثامن من آذار: الكوتا النسوية في البرلمان العراقي لا تمثل النساء

روزة حميد

يمسك البرلمان العراقيّ بقوة بيد من يمثلنَّ التعاليم الاجتماعية المحافظة التي تتماشى مع الصالح العام للسلطة التشريعية، ويأخذ بهنَّ الى مقاعد المجلس كي يضمن عدم وجود معترضين؛ لاسيّما على توظيف الافكار الذكورية خاصتهم في القوانين وتشريع قوانين أُخرى تخدم الصالح الاجتماعيّ المحافظ؛ فجميعنا شاهدنا تواطئ ممثلاتنا في الكوتا النسوية مع المشروع الإيراني-العراقي على مقترح تعديل المادة 57 الخاصة بالحضانة مع الاحزاب الاسلامية الّتي تُعتبر الاغلبية المسيطرة وان لم يصوتنَ فيكُنَّ منضمات الى كتل مؤيدة على اقل تقدير! اي ممثلاتنا بين منقادات لما تقرره السلطة التشريعية، ومسيرات يتبعنَ رأي رئيس الكتلة الخاصة بهن، لأننا على دراية ان رأي رئيس الكتلة هو الرأي السائد، ومن المعروف أيضًا ان جميع رؤساء الكتل كارهين لمساواة وتحرر المرأة(ميسوجينيين) لا يفقهون شيئاً في اهمية الحقوق السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمرأة ؛ فهم و ممثلاتنا في الكوتا النسوية يربطون حقوق النساء بالدين والعرف و يستمدونها نصا منهما عندما بدأت المطالبة بقانون العنف الاسري عام 2019، ردت افواه من يمثلوننا في البرلمان :ان قانون العنف الأسري يتعارض مع الدين والعرف العشائري هو ما لا نعترض عليه: لأن الاثنين لهما دور كبير في انتشار العنف .لكن ما دامت الدولة دينية غير علمانية قوانينها مستنبطة من العرف والدين كيف سننال حقوقنا الّتي من المعيب ان نطالب بها لبداهتها؟ وعلى ما يبدو ان هذه الاجابات الجاهزة للرد على مطالب الرافضين للوضع الراهن للقوانين الخاصة بالنساء لا تزعزعها غير المطالبة بالدولة العلمانية؛ لأننا نطالب العون من الجلاد الآن: عندما نطالب بتشريع قانون العنف الأسري والغاء تزويج الضحية من المغتصب وحماية كيان وكرامة النساء من خلال منع تعدد الزوجات والزواج خارج المحاكم وغيرها من القوانين في ظل دولة دينية!

نقول في يوم المرأة العالمي 8 مارس أنّنا نستمد الإصرار على الثورة و إعلاء اصوات النساء الرافضة من استمرار السلطة في التجاهل والاستهزاء بمطالبنا والاستمرار في اعتبارنا كائنات ثانوية، ثورة تردع كل المغروسات المتوارثة التي تنادي باستعباد النساء اولاً، و تضع توضيح أمام انظار الملأ أننا لم نعد مسيرات ونرفض صمت الأمهات ونرفض الاساءات القائمة على اساس جنسنا قاطبة.

رأي الكسندرا كولنتاي في الفالونتين
لا يمكن تصور عيد الحب دون عيد حب حقيقي
خاص بي، ألكسندرا كولونتاي:

« ليس التضامن وعي بالمصالح المشتركة فقط بل روابط فكرية وعاطفية توحد البشر

فبناء نظام اجتماعي على التضامن والتعاون، يتطلب قدرة الناس على الحب. والعواطف الدافئة لذلك تحاول الأيديولوجية البروليتارية تثقيف وتشجيع كل فرد من أفراد الطبقة العاملة ليكون قادرًا على الاستجابة لاحتياجات أعضاء الطبقة الآخرين، وفهم إحساسهم، وإدراك عميق لعلاقة الفرد بالجماعة.

كل هذه «المشاعر الدافئة المتميزة بالإحساس والرحمة والتعاطف والاستجابة -مشاعر مشتقة من مصدر واحد: إنها جوانب الحب، ليس بالمعنى الجنسي الضيق ولكن بالمعنى الواسع للكلمة. الحب عاطفة موحدة لها طابع منظم. أدركت البرجوازية هذا بشكل جيد، منحت «الحب الزوجي» بعدا أخلاقيا في محاولتها إنشاء أيديولوجية عائلية برجوازية مستقرة؛ فكان ل «لأبّ الصالحَ»، صفة مهمة وثمينة.

على البروليتاريا أن تأخذ في الاعتبار الدور النفسي والاجتماعي الذي يمكن للحب، بالمعنى الواسع والعلاقات بين الجنسين، أن يلعبه ويجب أن يلعبه، ليس في تقوية الروابط الأسرية والزوجية، فقط ولكن في تنمية العلاقات الاجتماعية والتضامن الجماعي...''

العلاقة بين مقتل طيبة العلي وقانون العنف الاسري

أزهار الساعدي

مقتل طيبة العلي على يد والدها يهز ضمير الإنسانية، تحرش بها شقيقها تخلت عنها امها واخراً قُتلت على يد ابيها هي الشابة طيبة العلي عاشت حياتها في العراق مضطهدة بين افراد عائلتها الذين يخشون المجتمع ذهبت ضحية اخرى من نساء مجتمعنا الشرقي باتت هذه العبارة معتادة بين الحين والاخر موقف العائلة هنا دنيء وقبيح لعدم حمايتهم لأبنتهم اللذين هم كانوا من المفروض توفير بيئة آمنة لها وحمايتها من التحرش اولاً ومن كلام الناس ثانياً لكن هنا تسكن العبرات في التعامل مع هكذا مواقف طيبة ليست الشابة الوحيدة التي قُتلت وسرق عمرها بريعان شبابه هناك الكثير والكثير من النساء والاطفال يقتلون كل يوم بدمٍ بارد تحت المسمى الدنيء «العار» من هو العار في هذه القضية؟ الأبن المتحرش ام الأم المتخلية المتخاذلة؟ ام الأب القاتل لأبنته؟ ام الفتاة المحبة للحياة؟ اصبحت قصة طيبة قضية رأي عام يحكى بها، لكن هل يا ترى سوف يبقى القانون العراقي لا يحرك ساكن في انصاف النساء المضطهدة ويبقى المجرم متهم في قضية غسل عار ويقضي ستة شهور في السجن ثم يخرج حر طليق ويصفق له المؤيدين للعادات والتقاليد الغير انسانية لابد هنا ان يكون للجهات المختصة والسلطات ان تنفذ حكم القصاص ليكون عبرة لمن اعتبر حتى نقلل من هذه الظاهرة الأليمة.